

اقتراحات السعودية السلمية وقرار الدولة الفلسطينية

طرح ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز اقتراحا بأنهاء حالة الحرب الطويلة بين العرب واسرائيل مقابل انسحاب الاسرائيليين من المناطق الفلسطينية ومقابل انسحابا من الجولان مع ترتيبات ملائمة فيما يخص القدس واللاجئين . . . وقد جرى تبني هذا الاقتراح بعد تعديله ليكون أكثر وضوحا فيما يخص مسألة اللاجئين في اجتماع الجامعة العربية وفي النهاية جرى ادخاله ضمن خطة الطريق التي طرحتها اللجنة الرباعية . . . وفي ١٢ آذار ٢٠٠٢ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٣٩٧ الذي دعا الاطراف الى وقف ما اسماه العنف من جديد وتطرق الى ذكر خطة الامير عبد الله للسلام . . وكذلك دعا وللمرة الاولى منذ عام ١٩٤٧ الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

الجدار العنصري

استمرت العمليات الاستشهادية وردود الفعل الانتقامية الاسرائيلية تواصلت . . . اعلن ياسر عرفات وقف العنف عدة مرات لكن هذا لم يكن ذا تأثير ظاهر على اشتداد العمليات الاستشهادية والكمائن . . . اما الاسرائيليون فقد وصلوا من جانبهم سياستهم في اغتيال المطولين في المناطق الفلسطينية وخلال الاسبوع الاخير من شهر آذار اي حين كان الجنرال ريني على وشك الذهاب الى الشرق الاوسط من جديد ، كان الفلسطينيون ينفذون عملية استشهادية ناجحة كل يوم تقريبا ، إضافة الى الكثير من الهجمات الاقل نجاحا . . . ادى تفجير في فندق بارك في ناتانيا الى مقتل ٢٧ شخصا كانوا يحتفلون باحد الاعياد الدينية اليهودية . . وردت اسرائيل بغارة ضخمة اسمتها (عملية الجدار الواقعي) قصدت من خلالها استئصال البنية التحتية للمقاومة ، بما في ذلك اعادة احتلال رام الله ونابلس وجنين وطولكرم وبلدات اخرى . . . وزعمت اسرائيل ان ٥٠ شخصا فقط قتلوا في مخيم جنين وان اكثرهم اعضاء في كائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح . . . لكن الفلسطينيين اتهموا اسرائيل بارتكاب مجزرة في مخيم جنين قتلوا فيها أكثر من ٥٠٠ شخص . . وقد كررت هذا الاتهامات أكثر المصادر الاخبارية في اوربا رغم تراجعها عنها فيما بعد . . وقد قالت منظمات حقوق الانسان التي دخلت مخيم جنين بعد الغزو الإسرائيلي ان فيه قدرا كبيرا من الدمار وان من المرجح ان يكون الجيش الاسرائيلي قد ارتكب فيه